IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 31, No 6, 2023, pp 143 - 160

Received on (23-09-2022) Accepted on (09-04-2023)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.6/2023/7

The Employment of Secondary School Teachers in Tabuk for Action Research in Addressing Educational and Psycho-Social Problems Among Students

Ahmed Mohammed AL- Marzouq [*1], Ali Hussein Najmi[*2]
College of Education and Arts - University of Tabuk [*1,2]

Abstract:
This study aimed to identify the degree to which secondary school teachers in Tabuk Practice procedural research in addressing educational and psychosocial problems among students. The researcher used the descriptive analytical method; He designed a questionnaire specifically for this purpose, and applied it electronically to a random sample of (141) male and female teachers, which represented (8.3%) of the study population, which consisted of all secondary school teachers in the Tabuk educational region, numbering (1697) male and female teachers. The study has shown several results, including the general degree of Tabuk secondary school teachers' practice of procedural research was high, with a mean of (4.127). Besides, the general degree of practicing of secondary school teachers in Tabuk for procedural research in solving Psychosocial problems was high with a mean of (3.990). Considering the results, the researcher recommends a number of recommendations, including: The need to draw the attention of teachers at all levels of study - especially secondary school teachers - to the benefits that can be achieved through the employment of procedural research in addressing educational and psychosocial problems.

Keywords: Procedural Research, Standards, Professional Development.

توظيف معلّمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات التربوية والنفسية ـ الاجتماعية لدى الطلبة

أ. أحمد محمد آل مرزوق [1] ، د. علي حسين نجمي[2]
كلية التربية والآداب-جامعة تبوك

الملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف إلى درجة توظيف معلّمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في معالجة المشكلات التربوية والنفسيّة- الاجتماعية لدى الطلبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وقام بتصميم استبانة خصيصًا لهذا الغرض، طبقها الكترونيًا على عينة عشوائية بلغت (141) معلمًا ومعلمة، مثلت ما نسبته (8.3%) من مجتمع الدراسة الذي يتكون من جميع المعلّمين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية، والبالغ عددهم (1697) معلّمًا ومعلّمة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: جاءت الدرجة العامة لتوظيف معلمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات التربوية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.127). جاءت الدرجة العامة لتوظيف معلّمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات النفسية/ الاجتماعية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.990). وفي ضوء النتائج قدم الباحث عددًا من التوصيات أبرزها: ضرورة لفت انتباه المعلّمين في جميع المراحل الدراسية -وخاصة معلّمي المرحلة الثانوية- إلى الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال توظيف البحوث الإجرائيّة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية - الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: البحث الإجرائي؛ المعايير؛ التطوير المهني.

مقدمة:

منذ نشأة الكون والاكتشافات العلميّة تتوالى الواحدة تلو الأخرى، فالإنسان فضولي ومُحبّ للمعرفة بطبعه، وهذا ما دفعه نحو الاطّلاع والبحث الدائم عن الأمور المجهولة بالنسبة له بوصفه باحثًا ومستكشفًا، ومن هنا ظهرت البحوث العلميّة، حيث تتجلّى أهمية البحوث العلمية بضرورة التعلّم باستخدام أسس ومبادئ منظّمة، سعيًا لحلّ الظواهر المتعلّقة بالكون والحياة.

فالبحث العلمي يقودنا نحو كلّ ما هو جديد من الحقائق والخبرة في سبيل التطوّر والتقدّم المستمرّين، كما يقدِّم البحث العلمي الأدوات اللازمة للمعرفة الصحيحة السويّة، التي توجّه الإنسان تحت إطار الدِّراسات العلمية للظواهر المختلفة، وتشعل داخل كلّ شخص شعلة العقل نحو الفهم الجيّد، فتجعله مدركًا تمامًا للأمور التي تحيط به رافعةً من مستوى المعرفة العام.

إنّ البحث العلمي يخلق استفسارًا ما، ثم يسعى نحو تفسيره بواسطة خطوات علميّة دقيقة ممنهجة، إلى أن يصل الباحث نحو الإجابة، وهنا يكمُن أساس وأهمية البحث العلمي، فهو يرفع من سويّة المجتمع ليصِل به إلى أعلى مستويات التطوّر والتحضّر.

وبما أنَّ البحث العلمي هو المظلّة الشاملة للأبحاث كافة، ينبثق من تلك المظلة نوع من الأبحاث العلميّة، ينشط في التعليم ومؤسساته؛ وذلك لأنّه يمكن من خلاله تطوير المناهج، وطرق وإستراتيجيات التدريس، وحلّ مشاكل الطلبة السلوكيّة، وغيرها من المشكلات التعليميّة، ذلك النوع هو ما يسمى بالبحوث الإجرائيَّة.

وتعدّ مهنة التدريس نشاطًا ديناميكيًّا ومتغيّرًا باستمرار، وتتطور بتطوُّر الاحتياجات الاجتماعية والبيئات الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية، المحلية والعالمية، ويتطوَّر المعلمون طوال حياتهم المهنية، فهذا يساعدهم في الثقة بأنفسهم وأسلوبهم في التدريس وإتقان كلٍّ من المادة وأساليب تدريسها المختلفة (اليونسكو، 2020)، فالمعلِّمون كغيرهم من العاملين يحتاجون إلى مدّ يد العون والمساعدة في الكشف عن حاجاتهم التدريبيّة وتشخيصها والعمل على تلبيتها (مريزيق، 2008).

لا شكَّ أن الدور الذي يقوم به المعلم –خاصة معلم المرحلة الثانويّة– من الأدوار المهمة جدًّا، أكاديميًّا وسلوكيًّا؛ فهو مَن يغرس في عقول ونفوس طلابه القِيَم (ملكاوي، 2012)، والثقة بالنفس، كما يغرس في طلابه الأمل والحماسة والتصميم على تجاوز العقبات وطرح البدائل والحلول (شحاتة، 2012)، وهو مَن يعمل على إيجاد الطرق التي توجّه انتباه التلاميذ وطاقاتهم نحو التَّحصيل الدراسي (ممادي، 2018).

فلم تعُد مهمة المعلم تقتصر على كونه ناقلًا للمعرفة، وإنّما تعدَّت أبعد من ذلك، حيث يقوم المعلِّم بِحَثِّ المتعلّمين نحو التعلم وزيادة دافعيتهم، وتحديد حاجتهم والتعرف إليها، ومتابعة نموهم، وتحديد نقاط الضعف وتبنّي الخطط العلاجية لذلك (النسور، 2021)، وقد أصبح المعلّم في ظل مجتمع المعرفة مُرشِدًا ومُيسِّرًا ومنظِّمًا لبيئة التعلّم، وتغيّر دوره من ملقِّن ومحاضر إلى مهندس للتعلّم وباحث، يكشف عن أسباب المشكلات التي تواجه الطلبة ويضع حلولًا لها، ويستخدم إستراتيجيات وأساليب متنوعة تراعي التباين بينهم، وأصبح مسؤولًا عن تنمية مهاراته الشخصية والمهنية والتربوية بما يحقِّق مبدأ التعلّم مدى الحياة (حسين، 2006).

ويعدّ البحث الإجرائي من أهم الممارسات العلمية والعملية التي تساعد في تحسين ممارسات المعلمين في العملية التعليميّة، والبحث عن حلول وبدائل للعديد من المشكلات التعليمية داخل البيئة المدرسية أو الصفية، وذلك من خلال إجراءات منهجيّة وفق خطوات عملية يقوم بها المعلم (السويطي، 2019). وترتبط طبيعة البحث الإجرائي ارتباطًا وثيقًا بالمهارات والأدوار المهنيّة التي قد يتّخذها المعلّمون والتي تختلف طريقة تعريفها من معلم لآخر (الحريري والوادي وعبد الحميد، 2017).

ويمكن توظيف البحث الإجرائي في معالجة مختلف المشكلات التي تتَّصل ببيئة العمل المدرسي، كالمشكلات التربوية، والاجتماعية، والنفسية، والمادية، والإدارية، والفنية. ومن أهم المشكلات التربوية التي يمكن أن تساهم البحوث الإجرائيَّة في إيجاد حلول لها: مشكلات تتعلّق بالمنهج المدرسي، وطرق التدريس وإستراتيجيّاته، وأساليب التعلّم، وضعف التحصيل، وأساليب التقويم ووسائله، كما يمكن أن تساعد البحوث الإجرائيَّة في تعديل سلوك الطلبة واتجاهاتهم ومعالجة الاضطرابات؛ كتشتُّت الانتباه وفرط

الحركة، والخوف، والانطواء، والخجل، وغيرها من المشـــكلات النفســـية، وكذلك يمكن من خلال البحوث الإجرائيَّة التغلب على ظاهرة التنمُّر، والتسرب المدرسي وغيرها من المشكلات الاجتماعية (زامل، وآخرون، 2018).

مشكلة الدِّراسة:

يشـــهد المجال التربوي يومًا بعد يوم تطورات وتغييرات متســـارعة، أدَّت إلى تطوّر دور المعلم لمواكبة تلك التغيرات، فلم يعد دوره يقتصـــر على نقل المعرفة وتلقين المعلومات للطلبة، بل أصـــبح مطالَبًا بالوقوف على المشـــكلات التي يعاني منها الطلبة، ســـواء التربوية أم الاجتماعية والنفسيّة أم تلك المتعلقة بالبيئة المدرسية وعناصر العملية التعليمية، ولتحديد تلك المشكلات والوصول إلى حلول وبدائل لها، كان لا بدّ أن يســـتخدم إحدى الطرق التي تُمكِّنه من تحديد المشـــكلة والوقوف على مســـبّباتها والعوامل المؤثّرة فيها، ولا سيّما الوصـــول إلى تصـــور كامل حول المشكلة، والخروج بتوصـــيات تفيده في حلِّ المشكلة، فكان البحث الإجرائي هو الطريق الأمثل لتحقيق هذا الهدف، فللبحث الإجرائي فوائد لا يمكن حصـــرها، ولعلّ أهمها يســـاعد المعلّمين في التحسين المستمر لممارساتهم التدريسيّة، وتحسين البيئة الصفيّة، والتعرف إلى مشكلات الطلبة، وكذلك التعرّف إلى طرائق التدريس والإستراتيجيات التي تتناسب مع موقف تعليمي ما، وجعل العمليّة التعليمية التعلّمية تصل الحد الأقصى من الاستفادة التي يمكن أن تحقّقها.

وقد جاءت هذه الدِّراســـة للوقوف على أهمية البحث الإجرائي، والتعرّف إلى درجة توظيف معلمي المرحلة الثانوية للبحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية – الاجتماعية.

أسئلة الدِّراسة:

سعت الدِّراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توظيف معلّمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات التربوية؟
2. ما درجة توظيف معلمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات النفسية– الاجتماعية لدى الطلبة؟

أهداف الدِّراسة:

هدفت الدِّراسة الحالية إلى:

1. التعرّف إلى درجة توظيف معلمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات التربوية.
2. التعرّف إلى درجة توظيف معلمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات النفسيّة– الاجتماعية لدى الطلبة.

أهمية الدِّراسة:

تكتسب هذه الدِّراسة أهميتها من خلال ما يأتي:

الأهمية النظريّة:

1. تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية في التعرف على مدى توظيف معلمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حل المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية.
2. المساهمة في تنبيه وتحفيز المعلمين في المرحلة الثانوية بأهمية توحيد جهودهم والتنسيق فيما بينهم، لتخطي ما يتعرض له الطلبة من مشكلات مختلفة، وأخذ ذلك بعين الاعتبار عند التخطيط في البرامج التربوية الخاصة بهم.
3. تنبيه التربويين والمختصين لمدى قدرة المعلم على القيام بالبحث والتقصي في المشاك التي تعترضه، وتقديم المساعدة له وتدريبه إن لزم الأمر.

الأهمية العمليّة:

1. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في التأكيد على دور المعلم الفاعل في البحث بمشكلات الطلبة بشكل عام.

2. توفر الدراسة الحالية معلومات حول مستوى استخدام المعلمين بمنطقة تبوك للبحث الإجرائي، قد تفيد المعنيين من التربويين بتقديم الدورات التدريبية في البحث الإجرائي للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها بشكل مستمر.
3. معالجة نقاط الضعف وتحسينها عند المعلمين فيما يخص طريقة إجراء البحث الاجرائي للاستفادة بالقدر الكافي من مهارات المعلم في الكشف عن المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية التي يعاني منها طلبتهم.
4. تحسين الممارسات المهنية للمعلم من خلال تطبيق عمليات التفكير والتأمل في الممارسات التي يقوم بها في التعامل مع المشكلات التي تواجهه داخل الغرف الصفية.
5. تنبه هذه الدراسة المسؤولين عن الطلبة إلى أهمية وضرورة التواصل مع أولياء الأمور لتقريب وجهات النظر وتكامل الجهود لحل مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والنفسية.

مصطلحات الدِّراسة:

البحث الإجرائي:

يعرفه العبيدي (2010) بأنه "عملية بحثية بسيطة تسير وفق خطوات عملية محددة، يقوم به معلم أو مجموعة معلمين، من أجل الوصول لأفضل الممارسات في تحسين أداء تلاميذهم"(26).

ويعرفه الطنيجي (2015) بأنه "هي الأبحاث التي يقوم بها المعنيين في بيئة التدريس والتعلم بهدف تطوير أدائهم وممارساتهم التعليمية ، أو حل المشاكل التي تواجههم في العملية التعليمية، وتقوم على التأمل الذاتي في الممارسات التعليمية من قبل الممارس نفسه، لتحقيق فهم أفضل للعملية التعليمية ولإحداث التغيير المنشود"(ص4).

ويعرفه الحفصي،(2016) أنه " طريقة منظمة لتحليل أحداث التفاعل في موقف يؤدي إلى فعل للتحسين أو التغيير مع استمرار التقويم لتعزيز الفعل"(ص6).

المشكلات التربوية:

يعرفها خطايبة (2019) بأنها "مشكلات سلوكية يمكن تحديدها بأي سلوك يقوم به الطلاب يؤدي إلى إعاقة قدراتهم على التعلم"(98).

ويعرفها الابراشي (الوارد في البياتي، 2016) بأنها: " خلل أو عدم انسجام بين المناهج التعليمية والحياة الاجتماعية وذلك لعدم انتهاج فلسفة تربوية واضحة، ترتب عليها اختلاف في سلوكية الفرد ، وعدم بين المدرسة والمجتمع مما يعيق التربية عن بلوغ أهدافها الأساسية"(ص190).

المشكلات الاجتماعية:

يعرفها السوسي (2021) حسب ثيودورسون أنها "حالة أو موقف غير مرغوب فيه باتفاق غالبية لها وزنها من الناس في مجتمع من المجتمعات، وعليه فإنهم لا يتسامحون مع هذه الحالات أو تلك المواقف، بل ويتخذون ضدها إجراءات جماعية وجمعية في محاولة العودة بها إلى الطريق القويم " ، أو هي "كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية، أو أنها انحرافات تظهر في سلوك الأفراد والجماعات، إنها انحراف عن المعايير المتفق عليه في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات، كما أنها خروج فرد عن المتعارف عليه من العادات والتقاليد والأعراف والسلوك جماعياً واجتماعياً"(ص285).

يعرفها ملحم (2007): بأنها " ضعف قدرة المراهقين على التكيف مع الآخرين ومع المجال الذي يعيشون فيه، مما يؤثر سلباً في تحقيق حاجاتهم إلى الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء والتقدير"(ص410).

المشكلات النفسية:

يعرفها أبو الفتوح والفقي (2020) بأنها: " مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الإنسان عن الحياة بصورة طبيعية، وتؤدي به إلى الشعور بالحيرة والغموض والحاجة الملحة للتفسير والتوضيح، ومنها؛ الكدر النفسي، الوسواس القهري، الوحدة النفسية، المخاوف الاجتماعية، الضجر، اضطرابات النوم، واضطرابات الأكل"(ص1053).

وتعرفها مريزقي، وغالم (2020) بأنها: " مجموعة من الحاجات النفسية التي يحتاجها الطفل عبر مختلف مراحله النمائية، وإن التأخر في شباعها أو عدم اشباعها بشكل متزن، حسب متطلبات المواقف التي يتعرض لها الطفل، ينتج عنها مشكلات يعبر عنها في انفعالاته وتصرفاته غير التوافقية مع ذاته أو مع الآخرين في مواقف الحياة المتعددة"(ص277).

حدود الدِّراسة:

1. الحدود الموضوعيّة: رصد درجة توظيف معلمي الثانوية بمدينة تبوك للبحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية –الاجتماعية.

2. الحدود البشرية: معلِّمو المرحلة الثانوية بمدينة تبوك.

3. الحدود المكانية: مدينة تبوك.

4. الحدود الزمانية: طُبِقت الدِّراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام 1443هـ.

الإطار النظري:

بما ان سمة العصر الحالي التغيير المستمر وظهور مستجدات عالمية ودولية بشكل متجدد قد يفرض على الواقع التربوي والتعليمي ضغوطاً مختلفة في أشكالها وانواعها ومشكلات تنعكس على الطلبة بالسلب أو الإيجاب ويؤثر ذلك على الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية لديهم، وقد يؤدي إلى خلق نوع من التوتر والقلق وعدم الاتزان في شخصية الطلبة، وبالتالي يصعب تحقيق الهدف المرجو من عملية التعليم والتعلم والتربية، وتصبح المعيقات أمام المعلمين كبيرة ومتنوعة إذا لم يتم التعامل معها بحذر وكشفها مبكراً، لذا يقع على عاتق المعلمين وخصوصاً معلمي المرحلة الثانوية متابعة طلبتهم والتقصي والبحث عن أسباب المشاكل لديهم وكشفها ومعالجتها –باعتبار المرحلة الثانوية مرحلة متقدمة في المراهقة يتبعها تغيرات فسيولوجية ونفسية وسلوكية في شخصية الطالب– ويعد البحث الإجرائي أحد الوسائل الفعالة في التعرف والكشف عن هذه المشكلات المتنوعة.

تعريف البحث الإجرائي:

عرَّف عطيّة (2009) البحث الإجرائي بأنّه "بحث يعالج مشكلات التعليم المدرسي، عندما تجري في مجال التعليم، وكونها أكثر صلة بالواقع، وتقوم على المعرفة الوظيفيّة التي تقتضيها طبيعة الموقف أو المشكلة" (ص.63).

وعرّفه العبيدي (2010) بأنّه "عملية بحث بسيطة تسير وفق خطوات عملية محدَّدة، يقوم بها معلم أو مجموعة معلّمين، من أجل الوصول إلى أفضل الممارسات لتحسين أداء تلاميذهم" (ص. 26).

وقد عرّفه عساف (2017) بأنّه "نشاط يقوم به المعلم باستخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر التربوية في إطارها المجتمعي، بقصد حلّ المشكلات التعليميّة وتطوير ممارساته نحو الأفضل، بما يزيد من تحسين نوعية القرارات التي يتّخذها"(ص. 5).

وعرّفه (Shahim, 2021) بأنّه البحث الذي يُجرى من قِبَل المعلّمين في الفصول الدراسية؛ بغية حلّ المشكلات التي تواجههم داخل تلك الفصول الدراسيّة، ويتبع منهجيّة محدَّدة وواضحة منذ بدء العمل به، وغالبًا ما يتم الخلط بين البحث الإجرائي وتحليل الفصول الدراسيّة، وتحليل النشاط، فهو أكثر من مجرَّد بحث في الفصول الدراسيّة.

من خلال ما سبق يمكن القول: إنّ مجمل التعريفات السابقة أكَّدت أنَّ البحث الإجرائي عملية منظّمة وهادفة، يسعى من خلالها المعلّمون لوضع حلول لمشاكل تواجههم في الميدان التربوي، وبالتالي مساعدتهم في أداء ممارساتهم التعليمية على أكمل وجه، وبالتالي زيادة نموهم المهني.

مستويات البحث الإجرائي:

للبحث الإجرائي عدة مستويات تختلف فيما بينها حسب درجة انغماس المعلم الباحث، وطبيعة أو مدى تعاون المعلم مع زملائه أو طلابه، وكذلك حسب نطاق البحث، وقد صنّفها (Van Baren, 2019) إلى أربعة مستويات على النحو الآتي:

البحث الإجرائي الفردي: وهو بحث يُجرى بواسطة معلم واحد، وهذا النوع من البحوث يُجرى لتحليل مهمة واحدة، يقوم المعلم وحده بتنفيذ خطة البحث وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، ثم يقوم المعلم بتطبيق النتائج التي توصَّل إليها.

البحث الإجرائي التعاوني: يضمّ هذا النوع مجموعة من المعلمين يبحثون في موضوع محدَّد، يضم أكثر من فصل يشترك في المشكلة ذاتها، وتمّر خطوات البحث إلى تحليل النتائج بواسطة المعلمين المشاركين في البحث، وفي أغلب الأحيان يشارك مدير المدرسة في هذا النوع من الأبحاث، ويُقدِّم البحث الإجرائي التعاوني فوائد أكثر من تلك التي يقدِّمها البحث الإجرائي الفردي.

البحث الإجرائي على مستوى المدرسة: يتم العمل في هذا النوع عمومًا لحلّ مشكلة داخل المدرسة بأكملها، كمشكلة عدم تواصل الآباء مع المدرسة، أو تدنّي تحصيل الطلاب في أغلب المواد، حيث يعمل طاقم المدرسة بأكمله معًا لدراسة المشكلة إلى أن يتم التوصل إلى النتائج.

البحث الإجرائي على مستوى المنطقة: يُستخدَم هذا النوع عند وجود مشكلة في منطقة تعليميّة بأكملها، مثل المشكلات التنظيميّة على مستوى المنطقة، حيث يتعاوَن المعلّمون والموظّفون من كلّ مدرسة في المنطقة في تصحيح المشكلة والتوصّل إلى نتائج وتعميمها.

مجالات البحث الإجرائي:

لمّا كانت المدرسة –والتي يُنظر إليها كمجتمع مصغر– أوجدتها المجتمعات كمؤسسات للتنشئة الاجتماعية، تعمل على نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، فقد أضحت تتكوَّن من مدخلات وعمليات ومخرجات، وهي بمجموعها لا تخلو من مشكلات تُعكِّر صفو تحقيق ما اختطّته من أهداف سامِية تعمل على تحقيقها لدى الناشئة بطرق تعليميّة– تعلُّمية راقية المرامي والغايات. وعليه فإنَّ تصدي التربويّين لما تواجهه المدرسة من أزمات ومشكلات يستلزم منهم توظيف البحث الإجرائي (أبو عواد، 2012)، الذي يعدّ من أهم الوسائل التي يتم اللجوء إليها لمعالجة المشكلات التي تعترض المدرسة ومحيطها (الفقي، 2014).

وتتعدَّد المجالات التي يُستخدم فيها البحث الإجرائي، حيث يمكن استخدامه في معالجة المشكلات التربويّة التي تتصل بالمناهج، وطرق وأساليب وإستراتيجيات التدريس، وطرق تقويم الطلاب وتحصيلهم، والمشكلات النفسيّة التي تتصل بسلوكيات الطلبة ومشاعرهم كالانطواء، والخجل، والسلوك العدواني، والتنمّر، والمشكلات الاجتماعيّة التي تتعلّق بالمدرسة والبيئة المحيطة بها، كعلاقة الطلاب مع بعضهم البعض، وعلاقة الطلاب ببعضهم، والمشكلات المادية التي تتعلَّق بمرافق المدرسة كالمختبرات، والملاعب، والفصول (الدوسري، 2021).

وتتضح أهمية البحث الإجرائي عند قيام المعلمين والتربويين بالبحث والتقصي حول مشكلة من المشاكل المختلفة لدى طلبتهم وأثرها على تحصيلهم الأكاديمي والعلمي، حيث أن هناك العديد من المشكلات التي تفوق المشكلات التي تتعلق بالتطور البدني للطلبة، مثل المشكلات النفسية والصحية والتربوية والاجتماعية، ولعلاج هذه المشكلات أو التخلص منها لابد من التعرف عليها جيداً من خلال الاستفادة من البحث الإجرائي ونتائجه لتكوين الشخصية المتكاملة للطلاب والنأي بهم للابتعاد عن الجريمة والمشاكل الناتجة من الضغوط النفسية وقيادة شخصيتهم نحو الإبداع والتميز والابتكار (عباس، 2014، ص.137).

ويذكر تانيري (Taneri, 2021, p. 151) أنه لابد للمعلمين من التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة على مواجهة المشكلات الإجتماعية وتوظيف مهاراتهم في تنظيم البيئة التعليمية المتوافقة مع المواقف التي تواجههم بشكل دائم، ولذا فإن إدخال المشكلات الاجتماعية في محتوى الدورات التدريبية التي يتلقونها والاهتمام بمهارات الكتابة والقراءة لديهم مهم جداً لفهم سياق

المشكلات الاجتماعية التي سيتعرضون لها فيما بعد عند التعامل مع طلبتهم ليتم تصميم بيئات التعلم بطريقة مناسبة من أجل توجيه الطلبة لاكتساب الوعي بالقضايا المتعلقة بالحياة الاجتماعية على المستويين الوطني والدولي.

ولعل البحث الإجرائي لا يقف عند حدود نوع معين من المشكلات بل يتوسع ويتشعب ليطال جميع المشكلات وأنواعها التي تخص الساحة التربوية كالمشاكل النفسية التي تحيط بالطالب والمعلم على حدٍ سواء؛ فهناك مشكلات نفسية تتصل بسلوك الطلبة كالخوف والخجل والانطوائية، بالاضافة إلى مشكلات اجتماعية تتصل بالهروب من المدرسة وعلاقة المدرسة بالبيئة الاجتماعية من حولها وعلاقة الطلبة مع المعلم أو مع بعضهم البعض، ومشكلات مادية تتصل ببيئة المدرسة ذاتها كمرافقها من مختبرات ومكتبات وحدائق، والمشكلات التربوية الخاصة التي تتصل بالمنهاج الدراسي وأساليب التدريس المتبعة وضعف التحصيل وأساليب الاختبارات والتقويم، وقد تواجه هذه الاخيرة المعلم في أثناء تواجده في المدرسة فيكون هو صاحب المشكلة والباحث عن حلول لها حتى يعمل على تطوير أساليبه وممارساته التعليمية وتحسين نموه المهني (أبو سمرة والطيطي، 187).

وفي المملكة السعودية تم إطلاق عدة برامج للحد من بعض المشكلات التي يتعرض لها الطلبة في المدارس مثل مشكلة التنمر والتحرش حيث قامت الادارة العامة للتعليم بتبوك حملة توعوية استمرت لمدة اسبوع ضد سلوك التنمر في مدارسها والذي جاء ضمن برنامج "رفق" وبرنامج " الخط الساخن لمساندة الطفل "للحد من أساليب العنف، والذي اشتمل على عرض الأساليب الوقائية من العنف في المدارس وأساليب معالجة التنمر مع مراعاة الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية للطالب، حيث أنشئت وحدات للخدمات الارشادية (ابو شنب، 2020، ص.116).

ويشير (Gajdos, 2016, p.4–7) إلى ان قدرة المعلمين على حل المشكلات بشكل عام والمشكلات التربوية بشكل خاص يعتمد على إيجاد البنية المعرفية المنظمة التي توجه تفكير المعلمين إلى كيفية التعامل والتعاطي مع المشكلات التربوية، لذا فإن التنظيم القيمي والمعرفي مهم كاستراتيجية في بناء القيم والمهارات اللازمة والضرورية لحل ما يمكن حله من المشكلات، حيث ان قوة مهارة حل المشكلات لديهم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات المعرفة وما وراء المعرفة، كالتصور للمشكلة وتمثيلها، والمنطق، وجمع المعلومات وتحليلها، وإيجاد الحلول، واتخاذ القرار، والتخطيط والتقييم والتأمل، وبالتالي فإن عملية حل المشكلات ومواجهتها تعتمد على عوامل شخصية ومهنية لدى المعلم مثل:

1. مزيج من المعارف المختلفة: كالمعرفة النظرية المهنية حول الحقائق النفسية والتربوية العامة لطلبتهم، واحتياجات الطلاب والمنهاج والتعليم، ومعرفة عملية مهنية حول طرق ممارسة التدريس وسلوك الطلاب والتواصل مع أولياء الأمور، ومعرفة الذات فيما يخص نقاط القوة والضعف المهنية.
2. مزيج من المهارات المختلفة مثل مهارات حل المشكلة ومهارات التفكير العامة ومهارات التواصل.
3. العوامل التحفيزية: مثل العواطف والمشاعر المتعلقة بالمشكلة الحالية والمعتقدات حول دور المدرسة والإدارة وأولياء الأمور والمجتمع.

إن تدريب المعلمين المستمر باستخدام برامج ونماذج معينة تهتم بتحليل المتعلمين وخصائصهم وتحديد احتياجاتهم التعليمية والنفسية والتربوية والاجتماعية مثل النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) على ممارسة مهارات معينة وتطوير التفكير المنهجي لديهم يساعدهم في التعامل مع المشكلات التربوية والقضايا الاجتماعية بشكل سلس ويوفر الوقت والجهد الكافي للتعاطي مع هذه المشكلات في حدود التناغم المطلوب لتحقيق التوازن المرغوب في شخصية الطالب (Alsaleh, 2020, p.762).

الدِّراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع البحث الإجرائي، وقد انحصرت جهود الباحثين في قياس درجة ممارسة البحث الإجرائي وقياس مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمين، لكن قليل من الدراسات – في حدود علم الباحث– التي بحثت درجة

توظيف المعلمين للبحث الإجرائي في معالجة المشكلات التربوية والنفسية – الاجتماعية لدى الطلبة. ومنها دراسة فاراكو وغوميز (Faraco & Gomez, 2021) التي أُجريت بهدف اســتكشــاف فوائد البحث الإجرائي في برنامج تدريب المعلمين، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي واستخدما (تحليل الوثائق، التشخيص، السجلات، الملاحظة) لتحقيق أغراض الدراسة، حيث قام (2) من معلمي التربية البدنية و(10) من معلّمي التعليم المبكر في فنزويلا بعد المشــاركة في برنامج تدريبي، بإجراء بحوث إجرائيّة للكشف عن الأطفال المُعرَّضين لمخاطر حركيَّة عالية وإحالتهم، وقد توصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج منها: إنّ التدريب ساهم في اسـتفادة المعلمين من المعرفة النظرية وتعزيز ممارسـاتهم التربوية، وإنّ التعلّم التأمّلي كان عنصـرًا أسـاسـيًّا في تطوير المعرفة المهنية واستقلالية المعلمين، وفي تحسين التعليم النفس حركي في المدرسة.

ودراســـة مونتيبون (Montebon, 2021) التي أجريت بهدف تأهيل معلّمي ما قبل الخدمة في الفلبّين لإعداد الأبحاث الإجرائيّة، وإرشـادهم لممارسـات جديدة مسـتفادة من الأبحاث الإجرائيّة أثناء إعدادهم للمهنة، واعتمد الباحث المنهج الوصـفي، واسـتخدم الاسـتبانة لتحقيق أغراض الدراسـة، حيث طُبقت الدراسـة على عينة بلغت (38) معلّمًا للعلوم قبل الخدمة، وتوصّـلت الدِّراســـة إلى عدة نتائج منها: إنّ معلمي ما قبل الخدمة أدركوا الفوائد المختلفة لإجراء البحث الإجرائي عند التعرّض للمهمة، إلا أنّ جودة مخرجاتهم لا تزال بحاجة إلى التَّحسين.

فيما أُجريت دراسة التونسي (2021) بهدف الوقوف على وعي معلّمات اللغة العربية بالمدينة المنورة بالبحث الإجرائي، ومستوى تفعيله في ممارستهنّ المهنية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طُبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (22) معلّمة للغة العربية، وتوصّلت الدِّراسة إلى عدة نتائج منها: لا تتوافر لغالبية المعلّمات أيّ معرفة بمفاهيم البحث الإجرائي، وأن المشـارِكات لديهنّ قناعة عميقة بأهميّة البحث الإجرائي والرغبة في التطوير المهني، حيث تتفاوت درجة تطبيق المعلمات للبحث الإجرائي، فيقمن بتنفيذ بعض الخطوات لمعالجة المشـكلات اللغوية دون الالتزام بالمنهجية العلمية أو التوثيق.

أما دراسة العمراني (2020) فقد هدفت إلى التعرّف إلى مستوى ممارسة عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك لمهارات البحث الإجرائي التشـاركي لتحسـين الممارسـات التدريسـيّة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصـفي التحليلي، واسـتخدمت الاسـتبانة لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طُبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (114) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك للعام الدراســي، وتوصّــلت الدِّراســة إلى مجموعة من النتائج منها: إنّ درجة التقدير الكلية لممارســة مهارات البحث الإجرائي التشـاركي لتحسـين الممارسـات التدريسـية من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس بجامعة تبوك جاءت بمسـتوى كبير، وعدم وجود فروق دالة إحصـــائيًّا بين متوســطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه الممارســة، تُعزى لمتغيّرات: (الجنس، الرّتبة العلمية، نوع المؤهل، سنوات الخبرة).

وقد هدفت **دراســة فان (Van, 2020)** إلى قياس تصــوّرات معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لإجراء بحث عملي من أجل التطوير المهني، واعتمد الباحث المنهج الوصـفي، واسـتخدم الاسـتبانة لتحقيق أغراض الدراسـة، حيث طُبقت الدراسـة على عينة عشـوائية بلغت (49) معلّمًا ومعلّمة من معلمي اللغة الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة في سـتٍّ من كليّات المجتمع في فيتنام، وتوصّـلت الدِّراسـة إلى عدّة نتائج منها: إنَّ جميع المشـاركين كانوا على دِراية بأهميّة التطوير المهني للمعلّم، اعتماد البحث الإجرائي لتنمية مهارات التدريس، حيث احتلّت فوائد البحث الإجرائي في تعميق مهنة المعلم أعلى نســبة وكانت 91.9٪، كما وجد أنّ معظم المعلمين كانوا مسـتعدين لإجراء مشـاريع بحث إجرائي من أجل تطويرهم المِهني في المسـتقبَل، وقد ذَكَر جميع المشـاركين الذين تمّت مقابلتهم أنهم تبنّوا وسـيتبنّون البحث الإجرائي بسـبب فوائده، وذلك بدافع تطوير مهنة التدريس، على الرَّغم من أنَّ النتائج قد كشـفت أنّ نسـبة المعلمين الذين يتبنّون هذه الأداة حقًا، لم تكن عالية بسـبب عدد من الصـعوبات منها: ضـيق الوقت، المعرفة والخبرة، الأمور المالية.

وكشـــفت **دراســـة (Meesuk & Sramoon & Wongrugsa, 2020)** عن واقع التدريس القائم على البحث الإجرائي، والمقارنة بين نتائج المعلّمين في مركز تنمية الطفل التابع للمنظمة الإدارية المحلية في تايلند، واعتمد الباحثان المنهج الوصـــفي، واستخدما الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طُبقت الدراسة على عينة الدِّراسة التي بلغت (81) معلمة، وتوصّلت الدِّراسة إلى عدة نتائج، منها: جاءت نتائج التدريس القائم على البحث الإجرائي أعلى بكثير من تعليمات المتطلبات القياســـيّة، وأنَّ المعلمات يقُمْن بإجراء البحث الإجرائي لحلّ المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

وبينت دراسة بخاري (2019) دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسيّة بمدينة الرياض، والتعرّف إلى المجالات التطبيقيّة للبحث الإجرائي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طُبقت الدراسة على عينة الدِّراسة التي بلغت (274) قائدة من القائدات المدرسيّة بمكتب تعليم جنوب الرياض، وقد توصَّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: إنَّ مفردات عينة الدِّراسة موافقات بدرجة كبيرة على دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليميّة، كما أنهنَّ موافقات بدرجة عالية على المجالات التطبيقية للبحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليميّة، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في اتجاهات عيّنة الدِّراسة حول المجالات التطبيقية للبحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليميّة تُعزى لمُتغيرات: المؤهل العلمي لصالح مفردات عينة الدِّراسة اللّاتي مؤهلهن العلمي دراسات عليا؛ وعدد سنوات الخبرة لصالح مفردات عينة الدِّراسة اللاتي سنوات خبرتهنّ (أقل من 5 سنوات، ومن 5–10 سنوات).

بينما دراسة السويطي (2019) فقد هدفت إلى التعرّف إلى مدى ممارسة معلّمي المرحلة الأساسية الدنيا للبحث الإجرائي التشاركي وعلاقته بمجتمعات التعلم المهنيّة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طُبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت (178) معلّمًا ومعلمة من المرحلة الأساسية، وقد توصَّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إنَّ ممارسة معلّمي المرحلة الأساسية الدنيا للبحث الإجرائي التشاركي جاءت بدرجة عالية، وإنَّ نسبة 25% من المعلّمين يوظّفون البحث الإجرائي التشاركي في حلّ المشكلات التي يواجهها الطلبة، مثل: التفاعل الصفّي والتحصيل الدِّراسي، عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مدى ممارسة البحث الإجرائي التشاركي تُعزى للمتغيّرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدِّراسات السابقة حول موضوع البحث تبين للباحث اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات (التونسي، 2021؛ العمراني، 2020؛ Van, 2020؛ بخاري، 2019؛ السويطي، 2019) من حيث الهدف الأول المتمثل في (التعرف إلى درجة توظيف معلّمي المرحلة الثانوية للبحوث الإجرائيَّة في حلّ المشكلات التربوية)، وكذلك اتفقت مع دراسة (Meesuk et al., 2020) من حيث الهدف الثاني المتمثل في (التعرف إلى درجة توظيف معلمي المرحلة الثانوية للبحوث الإجرائيَّة في حل المشكلات النفسية – الاجتماعية). وقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج، أما من حيث الأداة فقد اختلفت مع دراسة (Faraco & Gomez, 2021) التي استخدمت (تحليل الوثائق، التشخيص، السجلات، الملاحظة). ومن حيث مجتمع الدراسة فقد اتفقت مع دراسات(التونسي، 2021؛ العمراني، 2020؛ بخاري، 2019) حيث طُبقت جميعها في المملكة العربية السعودية، وقد اختلفت من حيث العينة مع دراسة (Faraco & Gomez, 2021) التي اعتمدت العينة القصدية، ودراسة (السويطي، 2019) التي اعتمدت العينة العشوائية الطبقية.

وقد تميزت الدراسة الحالية من حيث تركيزها على درجة توظيف البحث الإجرائي في معالجة المشكلات التربوية التي تتعلق بالممارسات التدريسيّة لدى المعلّمين، وبالمشكلات التي يواجهها الطلبة كالمشاركة الصفيّة والتحصيل الدراسي، وتركيزها على درجة توظيف البحث الإجرائي في حلّ المشكلات النفسيّة/ الاجتماعية، سواء تلك التي يواجهها الطالب أثناء تواجده في المدرسة

أو بعد المدرسة. وبمكن القول إن هذه الدراسة جاءت داعمة لجهود الباحثين في هذا المجال حيث تطرقت لجوانب كثُر الحديث عنها نظرياً في المؤلفات التربوية ذات العلاقة.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجانب من البحث، الحديث عن منهج البحث، والمجتمع المستهدف، والعينة الممثلة له، ووصفًا دقيقًا لأداة البحث، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استُخدمت لتحليل بياناتها، وفيما يأتي توضيحاً مفصلًا لذلك:

منهج البحث:

هدف البحث إلى التعرف على درجة توظيف معلمي المرحلة الثانوية للبحوث الإجرائية في معالجة المشكلات التربوية والنفسية/الاجتماعية، ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث يستطيع الباحث من خلال هذا المنهج وصف الظاهرة وصفًا كيفيًا دقيقًا، والتوصل من خلال تحليل البيانات الكمية إلى نتائج واقعية.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الثانوية بتبوك – السعودية والبالغ عددهم (1697) معلمًا ومعلمة، حسب إحصائية وزارة التعليم للعام 1442هـ، وقد قام الباحث بتطبيق الدِّراسة الكترونيًا عبر منصة (Google Forms) على عينة عشوائية بسيطة بلغت (141) معلمًا ومعلمة بواقع (8.3%) من مجتمع الدراسة، حيث أتاح الباحث الاستبانة لعينة البحث لمدة (56) يومًا في الفترة الواقعة بين (17-12-2021) وحتى (11-2-2022).

أداة الدِّراسة:

تحقيقًا لأهداف الدِّراسة قام الباحث بإعداد استبانة للتعرّف إلى درجة توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية/ الاجتماعية لدى الطلبة، وقد قام الباحث بالرجوع إلى الأدب التربوي والدِّراسات السابقة التي تناولت موضوع (دور البحث الإجرائي في معالجة المشكلات التربوية والنفسية/ الاجتماعية)، والموضوعات ذات الصلة، ثم قام الباحث بصياغة فقرات الاستبانة في ضوء ما استخلصه من الدِّراسات السابقة، وفي ضوء الأدب التربوي، وقد راعى الباحث أن تكون الفقرات واضحة ومحدَّدة وتقيس ما وُضعت لقياسه، وقد تكوَّنت الاستبانة في شكلها الأولي من (25) فقرة موزَّعة على مجالين: توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربوية، ويُعبّر عنها (14) فقرة، ومجال توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات النفسية/ الاجتماعية ويُعبّر عنها (11) فقرة. وقد استخدم الباحث تدريج ليكرت الخماسي، ويتكوَّن التدريج من خمسة مستويات لدرجة التوظيف (مرتفعة جدًا – مرتفعة – متوسّطة – قليلة – قليلة جدًا).

صِدق الأداة:

يُقصَد بصدق الأداة قياسها لِما وضعت لقياسه، وهو درجة توظيف معلّمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية/ الاجتماعيّة لدى الطلاب، وقد قِيسَ صدق الاستبانة بالطرق الآتية:

أ. **صِدق المُحكّمين:** عُرِضت الصورة الأوليّة للاستبانة على مجموعة من المختصّين في مجال المناهج وطرق التدريس، وأصول التربية، والبالغ عددهم (21) مُحكّمًا، وقد أجرى الباحث التعديلات المطلوبة التي تمثّلت في: (حذف 4 من العبارات واستبدالها بعبارات أخرى، تعديل صياغة بعض الفقرات الأخرى في الاستبانة)، وبقيت الاستبانة كما هي مُكوَّنة من (25) فقرة تقيس درجة توظيف المعلّمين للبحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية/ الاجتماعية لدى الطلاب.

ب. الصدق البنائي:

جدول (1): معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكليّة.

م	الفقرة	معامل الارتباط
1	توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربويّة.	0.963**
2	توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات النفسية/ الاجتماعيّة.	0.951**

يتضـح من الجدول (1) أنّ جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصـائية، وهذا يُشـير إلى ارتباط مجالات الاسـتبانة بالدرجة الكلية، مما يؤكد صدق الاتساق البنائي للاستبانة.

ج. **صـدق الاتسـاق الداخلي:** ويُقصـد به وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصـائية بين فقرات الاسـتبانة والدرجة الكلية للمجال المنتمية له، والجدول (2) يوضح النتائج:

جدول (2): معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والمجال المنتمية إليه.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.910**	14	0.795**
2	0.929**	15	0.915**
3	0.900**	16	0.850**
4	0.857**	17	0.913**
5	0.771**	18	0.906**
6	0.536**	19	0.886**
7	0.898**	20	0.90388
8	0.914**	21	0.909**
9	0.901**	22	0.808**
10	0.844**	23	0.856**
11	0.854**	24	0.812**
12	0.781**	25	0.784
13	0.754**		

* معامل الارتباط دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

** معامل الارتباط دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

تشـير البيانات في الجدول (2) إلى أنّ جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصـائية، وهذا يُشـير إلى ارتباط جميع فقرات الاستبانة بالدرجة الكليّة، مما يؤكِّد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات الاستبانة:

يقصـد بالثبات مدى الاتساق بين النتائج التي تُجمع من خلال إعادة تطبيق الأداة نفسـها على الأفراد أنفسـهم تحت الظروف ذاتها أو مشابهة لها إلى أكبر قدر ممكن، ويعدّ معامل الثبات جيّدًا كلّما اقترب من الواحد الصـحيح. وللتحقّق من ثبات الاستبانة اعتمد الباحث حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة، والجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاستبانة:

جدول (3): معاملات ثبات الاستبانة ومجالاتها باستخدام ألفا كرونباخ.

المجال	ألفا كرونباخ		التجزئة النصفيّة	
	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل الثبات
معالجة المشكلات التربويّة.	14	0.963	0.871	0.931

معالجة المشكلات النفسية/ الاجتماعيّة.	11	0.966	0.933	0.950
توظيف البحوث الإجرائيَّة.	25	**0.977**	**0.833**	**0.909**

تشـــير البيانات في الجدول رقم (3) إلى أنَّ معاملات ثبات الاســـتبانة (0.70)، وهو الحد الأدنى لقبول معامل الثبات، إذ بلغ معامل الثبات الكلي باستخدام ألفا كرونباخ (0.977)، فيما بلغ معامل الثبات الكلي باستخدام التجزئة النصفية (0.909)، وبذلك أصبحت استبانة توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية/ الاجتماعية لدى الطلاب في صورتها النهائية مكونة من (25) فقرة.

الأساليب الإحصائية المستخدَمة:

استخدم الباحث الاختبارات والمعاملات الإحصائية الآتية:

أ- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدِّراسة.

ب- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب معاملات ثبات أداة الدِّراسة.

ت- المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والوزن النسبي، لتحديد درجة توظيف المعلمين للبحوث الإجرائيَّة.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توظيف معلّمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات التربويّة؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة والوزن النسبي والترتيب ودرجة التوظيف، والجدول (4) يُبيّن النتائج:

جدول (4): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ودرجة توظيف المعلّمين للبحوث الإجرائيَّة في حلّ المشكلات التربويّة.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الممارسة
1	أحرص باستمرار على معرفة الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلاب في العملية التعليمية.	4.191	0.86	0.84	4	مرتفعة
2	أحاول اكتشاف المعوقات التي تحدّ من قدرات الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات.	4.206	0.79	0.84	2	مرتفعة جدًّا
3	البحث الإجرائي يتيح لي تحليل المنهج.	4.000	0.86	0.80	13	مرتفعة
4	أتحقّق من خلال البحث الإجرائي من مدى شمول المنهاج ومراعاته للموازنة بين المجالات المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة.	3.950	0.89	0.79	14	مرتفعة
5	أقوم بتحليل إستراتيجيّاتي التدريسية باستمرار بهدف تغييرها أو تطويرها.	4.035	0.87	0.81	12	مرتفعة
6	أهتم برضا الطلبة عن طريقة التدريس التي أستخدمها.	4.213	0.88	0.84	1	مرتفعة جدًّا
7	أوظّف البحث الإجرائي لإيجاد أساليب تدريس أكثر فاعليّة.	4.163	0.78	0.83	7	مرتفعة

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الممارسة
8	أوظّف البحث الإجرائي في اختيار الوسائل التعليميّة الأكثر جذبًا وتشويقًا للطّلبة.	4.142	0.82	0.83	8	مرتفعة
9	أستخدم البحث الإجرائي للمساعدة في تصميم أنشطة تعليميّة تُلائم قدرات الطلبة وميولهم.	4.199	0.84	0.84	3	مرتفعة
10	أحرص من خلال البحث الإجرائي على اكتساب الخبرات والمعارف الجديدة التي تساعدني في تدريس طلابي.	4.191	0.79	0.84	5	مرتفعة
11	أهتمّ بالتعرف إلى الخبرات والمعارف السابقة لدى الطلبة.	4.177	0.78	0.84	6	مرتفعة
12	أتحقّق من فاعليّة أساليب التقويم وأدواته من خلال البحث الإجرائي.	4.113	0.89	0.82	9	مرتفعة
13	أستخدم البحث الإجرائي في التعرّف إلى أسباب تدنّي التحصيل الدراسي لدى الطلبة.	4.078	0.89	0.82	11	مرتفعة
14	أستخدم البحث الإجرائي في التعرّف إلى الطرق التي تساعد في تحسين مستوى الطلبة الدراسي.	4.106	0.92	0.82	10	مرتفعة
توظيف المعلمين للبحوث الإجرائيَّة في حلّ المشكلات التربوية.		**4.127**	**0.66**	**0.83**	--	**مرتفعة**

يتضح من الجدول (4) أن مستوى ممارسة المعلمين للبحوث الإجرائية تراوح ما بين مرتفع إلى مرتفع جدًا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.213 – 3.950)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال توظيف المعلمين للبحوث الإجرائية في حل المشكلات التربوية بدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي (4.127) بوزن نسبي (83 %). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حرص معلمي المرحلة الثانوية على معرفة الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلاب في العملية التعليمية، واهتمامهم بالكشف عن المعوّقات التي تحدّ من قدراتهم على اكتساب المعارف والمهارات من خلال مدخل البحث الإجرائي، والذي يمكّنهم من اكتساب الخبرات والمعارف الجديدة، والتعرّف إلى طرق وأساليب وإستراتيجيات تساعدهم في تصميم أنشطة تعليميّة تلائم قدرات الطلبة وميولهم، بما يحقّق رضاهم من جهة، ويحقق الأهداف المنشودة للمواقف التعليميّة من جهة أخرى.

وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة العمراني (2020)، التي أشارت إلى أنَّ درجة التقدير الكليّة لممارسة مهارات البحث الإجرائي التشاركي لتحسين الممارسات التدريسيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك جاءت بمستوى كبير، ودراسة بخاري (2019) التي أظهرت موافقة بدرجة عالية للمعلمات على المجالات التطبيقية للبحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليميّة.

وتختلف مع دراسة التونسي (2021) التي أشارت إلى تفاوت درجة تطبيق المعلمات للبحث الإجرائي، حيث يقُمْن بتنفيذ بعض الخطوات لمعالجة المشكلات اللغوية دون الالتزام بالمنهجية العلميّة أو التوثيق، ودراسة السويطي (2019) التي كشفت عن أنّ 25% هي نسبة المعلّمين الذين يوظّفون البحث الإجرائي في حلّ المشكلات التي يواجهها الطلبة، مثل: التأخر الدراسي، ضعف الدافعية للتعلم، التأخر الصباحي، الغياب المدرسي، الهروب من الحصص، النوم أثناء الحصص، سوء التوافق المدرسي، عدم احترام المعلّم، الكتابة على الجدران.

إجابة السؤال الثاني: ما درجة توظيف معلمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحث الإجرائي في حلّ المشكلات النفسية/ الاجتماعية؟

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النّسبي والترتيب ودرجة التوظيف، والجدول (5) يُبيّن النتائج:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ودرجة توظيف المعلمين للبحوث الإجرائيَّة في حلّ المشكلات النفسية/ الاجتماعيّة.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الممارسة
1	أسعى دائمًا لاكتشاف المشكلات النفسية/ الاجتماعية التي تواجه الطلبة.	4.248	0.77	0.85	1	مرتفعة جدًّا
2	أناقش الطلبة للتّعرف إلى المشكلات النفسية/ الاجتماعية التي يواجهونها.	4.035	0.94	0.81	4	مرتفعة
3	أتقرَّب من الطلبة لمساعدتهم في تخطّي المشكلات النفسية/ الاجتماعيّة التي يواجهونها.	4.021	0.93	0.80	5	مرتفعة
4	أستخدم البحث الإجرائي للتعرف إلى مدى قدرة الطلاب على تكوين علاقات حسنة مع الآخرين.	3.894	0.95	0.78	10	مرتفعة
5	أوظِّف البحث الإجرائي للتعرّف إلى أسباب المشكلات النفسيّة/ الاجتماعيّة التي يواجهها الطَّلبة.	3.915	0.94	0.78	9	مرتفعة
6	أحدِّد العوامل المؤثِّرة في المشكلات النفسية/ الاجتماعية التي يواجهها الطلبة.	3.943	0.90	0.79	7	مرتفعة
7	أحاول أن أجد حلًّا للمشكلات النفسيّة/ الاجتماعية التي يواجهها الطلبة.	3.993	0.94	0.80	6	مرتفعة
8	أتواصل مع المرشد الطلابي للتعرف إلى أبعاد المشكلات النفسية/ الاجتماعية لدى الطلبة.	4.092	0.89	0.82	2	مرتفعة
9	أتواصل مع أولياء أمور الطلاب للتعرّف إلى أسباب المشكلة النفسية/ الاجتماعية وتشخيصها.	3.738	1.03	0.75	11	مرتفعة
10	أضع الطالب الذي يواجه مشكلة نفسية/ اجتماعية ما تحت الملاحظة.	4.071	0.85	0.81	3	مرتفعة
11	أوظف البحث الإجرائي في حلّ المشكلات النفسية/ الاجتماعية التي يواجهها الطّلبة.	3.943	0.97	0.79	8	مرتفعة
توظيف المعلمين للبحوث الإجرائيَّة في حلّ المشكلات النفسيّة.		**3.990**	**0.73**	**0.80**	--	**مرتفعة**

يتضح من الجدول (5) أن مستوى ممارسة المعلمين للبحوث الإجرائية تراوح ما بين مرتفع إلى مرتفع جدًا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.248 – 3.738)، وبشكلٍ عام جاء متوسط توظيف المعلمين للبحوث الإجرائية في حل المشكلات النفسية\الاجتماعية بدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي (4.06) بوزن نسبي (81%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حرص المعلمين في المرحلة الثانوية على الابتعاد كلّ البعد عن الأساليب الخاطئة في التعامل مع هذه المشكلات كالعقاب البدني، والإهانة، والإهمال وعدم المتابعة، والتعامل مع هذه المشكلات بأساليب تربويّة من خلال البحث في أسباب المشكلة بالتعاون مع الطلاب أنفسهم وأولياء أمورهم، والتعرّف إلى جميع العوامل المؤثرة، ووضع البدائل والحلول واختبارها حتى الوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة وتطبيقه ومشاركته مع الزملاء للاستفادة منه في حالات مشابهة، ونذكر هنا بعضًا من هذه المشكلات

النفسية/ الاجتماعية التي ربما يعاني منها الطلاب في المرحلة الثانوية ويتطلّب من المعلمين إيجاد حلول لها، ومنها المشكلات السلوكية، مثل: التنمّر، السَّرِقة، التَّدخين، الشَّغب، العناد، التقليد، الكذب، والمشكلات النفسية مثل: الخوف من المدرسة، اضطرابات النطق في الكلام، قلق الاختبار، تشتّت الانتباه، الخجل، الاكتئاب، ضعف الثقة بالنفس، ومن المشكلات الاجتماعية: التفكّك الأُسري، قسوة أولياء الأمور.

وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة (Meesuk, Sramoon & Wongrugsa, 2020)، التي أظهرت أنَّ المعلمات يقُمْن بإجراء البحث الإجرائي لحلّ المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

ومن خلال النتائج يتضح لنا مدى اهتمام المعلمين بتوظيف البحث الإجرائي في الكشف عن هذه المشكلات على حدٍّ سواء، وإيجاد حلول مُثلى لها، بالتعاون مع المرشد الطلابي، والطلبة أنفسهم وأولياء أمورهم، وهذا يدلّ على إدراكهم لفوائد البحث الإجرائي في تحسين جودة مخرجاتهم، ويرجع الفضل في ذلك لبرامج إعداد المعلمين والتطوير المهني التي آلت إلى ما نحن عليه الآن.

وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة فاراكو وغوميز (Faraco & Gomez, 2021) التي توصلت إلى أن التدريب قد ساهم في استفادة المعلمين من المعرفة النظريّة وتعزيز ممارساتهم التربوية، وأن التعلّم التأمّلي كان عنصرًا أساسيًّا في تطوير المعرفة المهنية واستقلالية المعلمين، وفي تحسين التعليم في المدرسة، ودراسة مونتيبون (Montebon, 2021) التي أشارت إلى أنّ معلّمي ما قبل الخدمة أدركوا الفوائد المختلفة لإجراء البحث الإجرائي عند التعرُّض للمهمة، ودراسة فان (Van, 2020) التي أظهرت أنّ جميع المشاركين الذين تمت مقابلتهم تبنّوا وسيتبنّون البحث الإجرائي بسبب فوائده، وذلك بدافع تطوير مهنة التدريس.

التوصيات:

في ضوء ما توصّلت إليه الدِّراسة الميدانية من نتائج فيما يتعلق بدرجة توظيف معلمي المرحلة الثانوية بتبوك للبحوث الإجرائية في المشكلات التربوية، والنفسية/ الاجتماعية، يوصي الباحث بالآتي:

– ضرورة لفت انتباه المعلّمين في جميع المراحل الدراسية –وخاصة معلّمي المرحلة الثانوية– إلى الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات التربوية، مثل: التأخّر الدِّراسي، ضعف الدافعية للتعلّم، التأخّر الصباحي، الغياب المدرسي، الهروب من الحصص، النوم أثناء الحصص، سوء التوافق المدرسي، عدم احترام المعلم، الكتابة على الجدران.

– لفت انتباه المعلمين كافّة إلى الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات النفسية، مثل: الخوف من المدرسة، اضطرابات النطق في الكلام، قلق الاختبار، تشتّت الانتباه، الخجل، الاكتئاب، ضعف الثقة بالنفس، والمشكلات السلوكية مثل: التنمّر، السَّرقة، التدخين، الشغب، العناد، التقليد، الكذب.

– لفت انتباه جميع المعلمين إلى الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال توظيف البحوث الإجرائيَّة في معالجة المشكلات الاجتماعية، مثل: التفكّك الأسري، قسوة أولياء الأمور.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو سمرة، محمود أحمد و الطيطي، محمد عبد الاله. (2019). مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين. دار اليازوري العلمية.

أبو شنب، ابراهيم. (2020). مستقبليات تربوية، التنمر في المدارس. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت.

أبو الفتوح، محمد كمال والفقي، امال ابراهيم . (2020). المشكلات النفسية المترتبة علي جائحة فيروس كورونا المستجد Covied–19: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. كلية التربية المجلة التربوية، (74)، 1048 –1089.

وزارة التعليم. (1442). بيانات القوى العاملة، البيانات المفتوحة، على:
https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/workforce1442-ah تاريخ الاطلاع: 2021/11/01.

بخاري، خلود. (2019). دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*– جامعة أسيوط، 35(8)، 543–559.

البياتي، فراس عباس. (2016). المشكلات التربوية لطلبة المرحلة الإعدادية في إقليم كوردستان العراق. شؤون اجتماعية، 33(132)، 187–208.

حداد، ديانا. (2019). اتجاهات معلّمي ومعلّمات اللّغة الإنجليزيّة في مدارس مديريّة تربية وتعليم لواء عبيد نحو برامج التّنميّة المهنيّة المقدّمة لهم. *مجلة كليّة التّربية الأساسيّة للعلوم التّربويّة والإنسانيّة*، (42). 143 – 160.

الحريري، رافدة والوادي، حسن وعبد الحميد، فاتن. (2017). *أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي*. دار أمجد للنشر والتوزيع.

الحفصي، رشيد. (2016). البحث الإجرائي. الكشافة التونسية قسم تنمية القيادات. المركز الدولي للتدريب والتخييم بيرج السدرية، تونس.

خطايبة، محمد صالح. (2019). المشكلات التربوية والسلوكية وطرق التعامل معها. رسالة المعلم، 56 (2).

الدوسري، محمد. (2021). *البحث الاجرائي للمعلمين*. شركة تكوين للطباعة والنشر.

زامل، مجدي وأبو معيلق، محمد ودويكات، خالد. (2018). دليل البحث الإجرائي. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

السوسي، إحسان كامل. (2021). الخدمة الاجتماعية المعاصرة. الأكاديميون للنشر والتوزيع

السويطي، سهير. (2019). ممارسة معلمي المرحلة الأساسية (1–4). للبحث الإجرائي التشاركي وعلاقته بمجتمعات التعلم المهنية في مديرية تربية جنوب الخليل(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس–فلسطين.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب، وعمار، حامد. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية *عربي – انجليزي – انجليزي – عربي*. الدار المصرية اللبنانية.

الطنيجي، فيصل عبيد. (2015). كيفية إعداد البحث الإجرائي. جائزة رأس الخيمة للتميز العلمي.

عباس، رائد عبد الأمير. (2014). تقويم بعض المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل. مجلة علوم التربية الرياضية، 7(2)، 135–170.

العبيدي، خالد. (2010). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لممارسات البحث الإجرائي في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (108)، 22–55.

عساف، محمود. (2017). درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لامتلاكهم مهارات البحث التربوي الإجرائي ورؤية مقترحة لتطويرها. *عالم التربية*، 18(57)، 1–16.

العمراني، ليلي. (2020). مستوى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك لمهارات البحث الإجرائي التشاركي لتحسين الممارسات التدريسية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم*. 13(46)، 1–30.

الفقي، اسماعيل. (2014). *البحث الاجرائي*. النظرية والتطبيق. دار الفكر للنشر والتوزيع.

مريزقي، مسعودة وغالم، فاطمة. (2022). المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(1)، 274–283.

ملحم، سامي. (2007). المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر، عمان.

ملكاوي، نازم محمود (2012). تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين. *مجلة المعرفة*. (212). متاح على الانترنت http://cutt.us/PcQK تاريخ الاسترجاع 2021/10/08م.

ممادي، شوفي. (2018). *أساليب تعديل السلوك الصفي في المرحلة الابتدائية*. دار عالم الثقافة للنشر.

التونسي، نبيلة. (2021). البحث الاجرائي لدى معلمات اللغة العربية بالتعليم العام دراسة في الوعي وطبيعة الخبرة ومستوى التطبيق. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،5(15). 49– 66.

النسور، عبد الكريم. (2021). *المعلم الذي نريد معلم الألفية الثالثة*. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

اليونسكو. (2020). *دليل إعداد السياسات الخاصة بالمعلمين*. مطبعة اليونسكو.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:

Abbas, R. (2014). Evaluation of some educational, psychological, social, and health problems among students of the Faculty of Physical Education at the University of Babylon. *Journal of Physical Education Sciences*, 7(2), 135-170.

Abu Al-Fotouh, M. & Al-Fiqi, A. (2020). Psychological problems arising from the emerging Coronavirus pandemic (Covid-19): exploratory descriptive research among a sample of university students in Egypt. *College of Education, Educational Journal*, (74), 1048-1089.

Abu Samra, M. and Al-Titi, M. (2019). *Scientific research methods from clarification to empowerment*. Al-Yazuri Scientific House.

Abu Shanab, I. (2020). *Educational futures, bullying in schools*. The Arab Center for Educational Research for the Gulf States, Kuwait.

Al-Bayati, F. (2016). Educational problems for middle school students in the Kurdistan Region of Iraq. *Social Affairs*, 33(132), 187-208.

Al-Dossary, M. (2021). *Action research for teachers*. Takween Printing and Publishing Company.

Al-Hafsi, R. (2016). *Action research. Tunisian Scouts Department of Leadership Development*. International Center for Training and Camping Berg Cedria, Tunisia.

Al-Nesour, Abdel-Karim. (2021). *The teacher we want is the teacher of the third millennium*. Academic House for Publishing and Distribution.

Al-Obaidi, K. (2010). The reality of Arabic language teachers' use of action research practices in developing their pupils' linguistic performance, *Journal of Reading and Knowledge*, Egypt, (108), 22-55.

Al-Omrani, L. (2020). The level of practice of the faculty members at the University of Tabuk for the skills of participatory action research to improve teaching practices. *The Arab Journal of Education Quality Assurance*. 13(46), 1-30.

Alsaleh, N. (2020). The Effectiveness of an Instructional Design Training Program to Enhance Teachers' Perceived Skills in Solving Educational Problems. *Educational Research and Reviews*, *15*(12), 751–763

Al-Suwaiti, S. (2019). The practice of primary school teachers (1-4). Participatory Action Research and its Relationship to Professional Learning Communities in the South Hebron Education Directorate (**Unpublished Master's thesis**), Al-Quds University-Palestine.

Al-Tunisi, N. (2021). Action research for Arabic language teachers in general education: A study of awareness, the nature of experience and the level of application. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(15). 49- 66.

Assaf, M. (2017). The degree of estimation of secondary school teachers in Gaza governorates for possessing the skills of operational educational research and a proposed vision for their development. *The World of Education*, 18(57), 1-16.

Bukhari, K. (2019). The role of procedural research in improving educational practices from the point of view of school leaders in Riyadh. *Journal of the Faculty of Education* - Assiut University, 35(8), 543-559.

El-Feqi, I. (2014). *Action research. Theory and application*. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Gajdos, J. (2016). Teachers professional development on problem solving: Theory and practice for teachers and teacher educators. Sense Publishers.

Haddad, D. (2019). Attitudes of English language teachers in the schools of the Obaid District Education Directorate towards the professional development programs offered to them. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (42). 143 - 160.

Hariri, R., Al-Wadi, H. and Abdel-Hamid, F. (2017). *Fundamentals and skills of educational and procedural research*. Dar Amjad for Publishing and Distribution.

Khatiba, M. (2019). Educational and behavioral problems and ways to deal with them. *The teacher's message*, 56 (2).

Malkawi, N. (2012). The challenges of Arab education in the twenty-first century. Knowledge Magazine. (212). Available online http://cutt.us/PcQK Retrieved 10/8/2021

Meesuk, P., & Sramoon, B., And Wongrugsa, A. (2020). Classroom Action Research-Based Instruction: The sustainable Teacher Professional Development Strategy. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, *22*(1), 98–110. https://doi.org/10.2478/jtes-2020-0008.

Melhem, S. (2007). *Psychological problems in children*. Dar Al-Fikr, Amman.

Merizki, M. and Ghalam, F. (2022). Psychological and behavioral problems among school-retarded students in primary education, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(1), 274-283.

Ministry of Education. (1442). Workforce1442-ah, Open data, at: https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/workforce1442-ah , Date of access: 01/11/2021.

Mmadi, S. (2018). *Methods of modifying classroom behavior in the primary stage*. House of Culture for Publishing.

Montebon, D. R. T. (2021). Pre-service teachers on action research: Towards a training model for the task. *International Journal of Research Studies in Education*, *10*(12), 20–34. https://doi.org/10.5861/ijrse.2021.a020.

Shahim, A. (2021). Relationship between classroom research, teacher researchand action research. *International Journal for Research in Applied Sciences and Biotechnology*, *8*(2), 147–152. https://doi.org/10.31033/ijrasb.8.2.29.

Shehata, H., Al-Najjar, Z., and Ammar, H. (2003). *A dictionary of educational and psychological terms, Arabic - English - English - Arabic*. The Egyptian Lebanese House.

Soussi, I. (2021). *Contemporary social work*. Academics for Publishing and Distribution.

Taneri, A. (2021). Turning Social Problems Determined by Pre-Service Teachers into Course Content in Primary Education. *International Journal of Education and Literacy Studies*, *9*(2), 151–160.

Tunaiji, Faisal Obaid. (2015). How to prepare action research. Ras Al Khaimah Award for Scientific Excellence.

UNESCO. (2020). Guide to preparing policies for teachers. UNESCO Press.

Van Baren, J. (2019). *What Are the Types of Action Research Design?* Bizfluent. https://bizfluent.com/list-7608678-types-action-research-design.html

Van, P. (2020). Employing action research for professional development of efl college teachers in the Mekong delta, Vietnam. *European Journal of Education Studies*, *7*(10), 160–192. https://doi.org/10.46827/ejes.v7i10.3292

Zamel, M., Abu Ma'ileq, M. and Dwekat, K. (2018). *Action Research Manual*. Al-Quds Open University, Palestine.